الحرب الشعبية مقابل الحرب الخاصة

تقدم التجربة الفيتنامية (دراسات فيتنامية/١٩٦٧) كنزا ثمينا للشعوب المناضلة ، وفي هذه الحلقة عن « فشل الحرب الخاصة » دروس يمكن الافادة منها على ضوء ما حدث مؤخرا في المدن الاردنية حين تصدت المقاومة لقوى الفاشست الملكية . ان أهم ما في هذه التجربة هو القدرة غير المحدودة للجماهير العزلاء ، ولكن المنظمة والمسيسة ، لالحاق الهزيمة بالقوى العسكرية المسلحة على أعلى نطاق ..

« الهدف »

دروس فيتنامية نافعة على ضوء الصدام العسكري مع القوات الملكية الفاشية في الاردن

في ٢٢ تموز ١٩٦٠ ، كتبت صحيفة « الثورة الوطنية » لسان حال أسرة ديم : « ان محاربي عصابات الفيتكونغ الذين يعدون بضعة آلاف يشكلون قوة هامة ، انهم يتركون مخابئهم من وقت لآخر ، ويشنون هجمات ذات قيمة ضئيلة . فكيف يقفون أمام جيش تقدم له الولايات المتحدة الامريكية مساعدات بلا حدود ؟ »

وفي ٢٣ نيسان ١٩٦٤ ، ذكرت وكالة الانباء الامريكية « الاسوشيتدبرس » : « اصبح محاربو عصابات الفيتكونغ قوة معادية رهيبة ينبغي الحذر منها وعمل الحساب لها » .

مضت أربع سنوات ، بين هذين التصريحين ، من الحرب الخاصة والنضال من أجل التحرير . كيف نجحت القوات الشعبية لجنوب الفيتنام خلال هذه السنوات في الحاق الهزيمة بجيش يربو على نصف مليون جندي تساعده الولايات المتحدة الامريكية بلا حدود ؟

لاعطاء فكرة عن الحرب الشعبية التي الحقت الهزيمة بالحرب الخاصة الامريكية ، نود أن نقدم مثالا على ذلك ، العملية التي جرت في « باتري » (مقاطعة بن تري) في آذار ١٩٦٤ :

تقع مقاطعة « بن تري » بين رافدين من روافد نهر الميكونغ ، سهولها منبسطة ، ولا توجد بها اية غابة كثيفة يتمكن محاربو العصابات من ايجاد مكان ملائم يختفون فيه ، ولكن الغالبية من سكان « باتري » قد حرروا أنفسهم ، ما عدا عاصمة المقاطعة ومدن أخرى قليلة لا زالت تحت سيطرة العدو .

في ٧ آذار ، وصل فوج تابع لسايغون الى « باتري » . وفي نفس الوقت ، وفد ٢٥٠٠٠ شخص من عدة مناطق مختلفة من بينهم حوالى ١٠٠٠ شخص أزواجهم أو اخوتهم أو ابناؤهم في الجيش العميل ، وهؤلاء كلهم كانوا يحاصرون عاصمة مقاطعة « بن تري » . فاضطر العدو الى سحب كتيبتين من هذه العملية العسكرية لضمان أمن المدينة ، وفي ١٨ آذار ، حاصرت قوات التحرير المسلحة القوات العميلة وأبادت كتيبة منها ، توجه ٦٠٠ مواطن لهم أقارب في داخل القوات العميلة الموجودة بالمنطقة ، الى مركز مقاطعة « باتري » لتوجيه نداء اليهم بالا يذهبوا لانقاذ المدينة . وفي يومي ١٩ و ٢٠ آذار ، واصل سكان القرى المجاورة التدفق الى « باتري » ، حيث اضطر رئيس المقاطعة الى الظهور امام جمهور تعداده ٣٠٠٠ نسمة ، ووعد بدفع تعويضات عن الخسارة التي سببتها الغارات الارهابية على الريف . وفي يوم ٢٠ آذار ، فر ٦٥ج من القوات العميلة في «باتري» .

لقد استمرت المعركة شهرا تخللتها صدامات مسلحة مختلفة الاهمية ، ومظاهرات ، ومسيرات، ومناقشات مع السلطات المحلية والقوات العميلة، وشلت فعالية ٢٠٠٠ من القوات العميلة — اما قتلوا او جرحوا او وقعوا في الفخاخ ، وفر ٥٠٠ استجابة لنداء اقاربهم وتم الاستيلاء على ٣٠٠ قطعة سلاح من العدو ، ودمرت ٣٢٠ قرية استراتيجية .

— النضال المسلح .
— النضال السياسي الجماهيري .
— المطاردة المستمرة للعدو والتحريض بين صفوفه .

تعاون هذه « الاسلحة » الثلاثة تعاونا وثيقا فيما بينها ، لمعارضة « الحرب الخاصة » التي أطلق عليها استراتيجيو البنتاغون « حرب مضادة خاصة جدا » .

ولما كان النضال السياسي، هو الاساس لكل شيء ، فعلينا دراسته أولا .

جيش سياسي / شعبي

في شهر آيار عام ١٩٥٧ ، أعلن ديم في واشنطن ان « الفيتنام (الجنوب) تقبع الان فوق بركان » ، الامر الذي أثار كافة فئات الشعب لشن نضالات متعددة ضد سياسته ، بيد اننا هنا لن نتحدث عن النضالات التي جرت بين ١٩٥٤ — ١٩٦٠ (انظر دراسات فيتنامية رقم ٨ « جنوب الفيتنام بين ١٩٥٤ — ١٩٦٠ ») .

يتطلب « النضال السياسي » مظاهرات واضرابات واجتماعات ومطالب مختلفة ، واحيانا الصدام مع الشرطة . كان لهذه العبارات في الاعوام ١٩٦٠ — ١٩٦٥ في جنوب الفيتنام ، مضمون خصب للغاية . فهي تشير الى حركة جماهيرية ذات قوة جبارة ، شملت كافة الوطن حتى وصلت الى القرى النائية بمستوى تنظيمي منقطع النظير . لقد لعب النضال السياسي دورا مباشرا في تحطيم الجهاز الاداري للعدو ، وقدم مساهمات في سحق العمليات العسكرية وتدمير القرى الاستراتيجية ، وكان جزءا لا غنى عنه للمعارك المسلحة التي خاضتها قوات التحرير .

استمرت المظاهرات والاجتماعات وتقديم الاعتراضات ، ونما النضال السياسي في وجه فصائل الاغارة التابعة لديم ، وقصف القرى ، ومحاولات اعادة تنظيم السكان ، بثبات وبشكل مكثف وعلى نطاق واسع ، ولنضرب بعض الامثلة :

في ١٩ كانون ثاني عام ١٩٦١ ، في الفجر وكان الجو مليئا بالضباب ، اتجهت آلاف من الزوارق الصغيرة المصنوعة من البامبو ، في جميع أنهار وقنوات مقاطعة « كين فونغ » نحو « كاو لانه » عاصمة المقاطعة . وكانت الشوارع والازقة مزدحمة بأفراد الشعب جاؤوا من كافة القرى في المناطق المجاورة ، وكانوا ايضا متجهين الى « كاو لانه » . وكان من في الانهار والطرقات من مختلف الاعمار والديانات والفئات الاجتماعية ، ومن بينهم أعداد كبيرة من النساء والعجائز ، يهتفون : « أيها الامريكان : عودوا الى بلادكم ! » ، « أغرب عنا يا ديم ! » ، « ليتوقف القصف عن القرى ! » وكان الآلاف من البشر يرددون هذه الهتافات في آن واحد .

وعندما أرخت الشمس أشعتها لتنير نهر « كاو لانه » ، شوهدت آلاف القوارب الصغيرة ومجاذيفها في صراع مع الماء . وفجأة ، [...] عيارات نارية من بين عيدان القصب . [...] اطلقوا النار هم أفراد الشرطة المختبئون [...] فهرعت القوارب البخارية الراسية [...] اقامة رئيس المقاطعة ، نحو القوارب [...] النهر . وقد أصيب بعض الاشخاص ، [...] في الماء وانقلب بعض القوارب .

وفي الحال ، أسرع آلاف من البشر نحو [...] مزمجرين بالغضب . فهرب رجال الشرطة [...] الجماهير الغاضبة ، بينما قام جنود [...] العميلة بمساعدة المتظاهرين في انقاذ من [...] في الماء — أغلبهم من الكبار في السن . [...] أولئك الذين خروا صرعى نتيجة اطلاق النار [...] ووضعت جثثهم في قارب ، وتوجهت القوارب [...] الى محل اقامة رئيس المقاطعة . واجبرت الزوارق البخارية ، رغم تسلحها الجيد ، على الهرب وهللت الجماهير المحتشدة هناك فرحا . [...] الجنود وقوات الجيش العميل فيما [...] وشكل المتظاهرون الوافدون من القرى بالقوارب أو سيرا على الاقدام وكذلك سكان المدينة [...] جماهيريا هائلا .

وعلى حين غرة ، ظهرت ثلاث طائرات [...] قنابل على الجمهور ، بينما أخذت الزوارق المسلحة الراسية في المنطقة المجاورة [...] المتظاهرين بالقذائف . ولكن الجماهير التي [...] مئات الازقة والشوارع بقيت متجمعة في [...] دون اي خوف . وفي المدخل المؤدي الى [...] أقيم حاجز من حراب البنادق لايقاف الموكب وهدد ضابط من الجيش العميل بأمر رجاله باطلاق النار اذا لم يتفرق الجمهور . [...] شاب صغير في محاولة لاقناع الجنود بعدم اطلاق النار ، ولكنه لم يكد يتقدم بضع خطوات [...] أطلقت زخة من مدفع رشاش ، فخر صريعا [...] يهتف : « لتسقط طغمة ديم عميل أمريكا ! » وبعدئذ ، تقدمت امرأة فاطلقت عليها [...] مدفع . وقبل أن تخر صريعة ، التفتت الى الجمهور وهتفت : « الى الامام ! » فاندفعت الجماهير حاملة الجثتين على أكتافها نحو الحراب كنهر مزمجر .

ارتعد الجنود خوفا . وكان الضابط اول [...] ولى الادبار . ودخل المدينة عشرة آلاف فلاح [...] رجل وامرأة ، وانضم اليهم سكان مطيون [...] حصر لهم ، وحاصروا مقر رئيس المقاطعة واحتلوا المدينة وظلوا يهتفون : « لا بد من عقاب القتلة ! » ، « ليتوقف قصف القرى ! » « اتركوا الشعب يعيش في سلام ! » ، « لتسقط طغمة ديم عميل أمريكا ! »

وفي النهاية ، أجبر رئيس المقاطعة على الظهور أمام الجماهير . فوعد بدفع التعويضات عن الجرائم التي ارتكبت ، ووقف قصف القرى . وقد ملأ المتظاهرون جميع الشوارع واخذوا يتحدثون الى الجنود من الجيش العميل ورجال الشرطة والذين تربط الكثيرين منهم صلة القرابة شارحين لهم سياسة جبهة التحرير الوطني ، ومحاولين اقناعهم بترك وظائفهم المشينة كمرتزقة بيد الاجانب ، وبعد ساعات قليلة ، عاد المتظاهرون في طوابير منتظمة الى قراهم .

الجيش النسائي / القادر

في كانون الثاني عام ١٩٦٢ ، بعد عيد رأس السنة الجديدة ، تظاهرت آلاف من النساء في « ماي ثو » عاصمة المقاطعة . فقبل الفجر بوقت طويل ، كن قد بدأن المسيرة ، وجئن في مجموعات صغيرة واتجهن الى سوق المدينة . وفي الساعة الرابعة صباحا ، كان مجموعهن حوالى ١٠٠٠ ، وفي السابعة صباحا بلغ عددهن ٥٠٠٠ . وقد أفسدن كل محاولات الشرطة لايقافهن . ووقفت الخمس آلاف امرأة في طوابير ، هاتفات في وجه الجنود والشرطة الذين أرسلوا لتفريقهن :

— « لقد رش الامريكان قرانا بالمواد الكيماوية، فجئنا نطلب من الحكومة أن تتدخل لصالحنا ! »

— « الامريكان يمطروننا بالمواد الكيماوية لذبح شعبنا . أيها الجنود : أنتم أيضا اخوتنا ، فهبوا لمساعدتنا ! »

ووضعت النساء امام الجنود أوراق الموز الذابلة والفواكه الجافة والدواجن الميتة بفعل السموم ، والمواد التي القتها الطائرات والتي تحمل علامات امريكية . ثم وصلت أربع نقالات تحمل نساء وأطفالا ، ضحايا المواد الكيماوية السامة الامريكية . فسرت موجة من الغضب بين الجماهير المحتشدة .

وعلى الفور حضرت كتيبة مدرعة لاغلاق كافة الشوارع ومحاولة تفريق الجمهور . وأخذ رجال الشرطة يضربون النساء بكعاب بنادقهم والهراوات وقاومت القوات الشعبية للدفاع عن النفس ، فنزعت معاطف رجال الشرطة واختطفت العملاء المطلوب القبض عليهم . وازداد الاشتباك عنفا . ونزل بعض الجنود من عرباتهم المصفحة ، وصرخوا في رجال الشرطة المنزوعة معاطفهم : « مطالب هؤلاء النسوة عادلة . لماذا تضربونهن ؟ » وبينما تسللت الى المدينة مجموعات أخرى قدمت من القرى ، ذهبت مجموعات ثالثة الى رئيس المقاطعة وأعضاء المجلس الوطني والشخصيات الاخرى في المدينة كي يروا التلف الذي سببته المواد الكيماوية الامريكية .

استمر الاشتباك بين الخمسة آلاف امرأة وأفراد الجيش والشرطة أكثر من ساعة . وتمكنت السلطات العميلة معبئة كل قواها من اعتقال بضع مئات من النساء . حيث نقلن في سيارات شحن الى ملعب المقاطعة وتم احتجازهن هناك . وفجأة، وبناء على اوامر من زعيمات المظاهرة ، أوقفت النساء الاشتباك مع الشرطة وركبن بمحض ارادتهن سيارات الشحن ، وتم ذلك بالهجوم على السيارات ورغما عن ارادة السائقين . ولم تستطع السيارات المزدحمة بالركاب أن تسير . فما كان من الجنود والشرطة الا أن أمروا النساء بالنزول ، فوافقن على أن يذهبن الى الملعب سيرا على الاقدام أمام سيارات الشحن العسكرية وكانت هذه المسيرة الطويلة عبر المدينة ترفع شعارات معادية للامريكان مما أثار غضب السلطات العميلة .

كان عدد المحتجزات داخل الملعب ٣٠٠٠ تحت وهج الشمس الحارقة ، وهدف رئيس المقاطعة اذلالهن عن طريق العطش كي يستسلمن، واحتشد حول الملعب آلاف من البشر محاولين بكل الوسائل أن يزودوا المحتجزات بالطعام والماء .

وفي الساعة الثالثة بعد الظهر ، حضر رئيس المقاطعة وتحدث في مكبر للصوت مهددا النساء ، فخطفت امرأة مكبر الصوت منه وراحت تهتف : « نحن فقط نطلب من السلطات أن تتدخل كي يتوقف الامريكان عن رش المواد الكيماوية . لماذا تعذبوننا عن طريق العطش ؟ » وتبع احتجاجها صيحات مدوية من الجمهور ، وبعد ذلك هرب رئيس المقاطعة .

وفي الساعة الخامسة بعد الظهر ، اخذت السلطات العميلة ١٠٠ امرأة من بين الكبيرات في السن ، واقترحت عليهن اطلاق سراحهن .

فرفضت النسوة قائلات انهن لن يغادرن المكان ما لم يطلق سراح الجميع . ووقفت المتظاهرات طوال الليل في الملعب . وعرض المسؤولون العملاء أفلاما دعائية ، ولكن النساء أدرن ظهورهن لشاشة العرض ، وقاطعن الخطب الدعائية بالاناشيد والهتافات . وتكلم كثير منهن مع الجنود والشرطة في محاولة لاقناعهم بالرجوع الى طريق الصواب ، وفي اليوم التالي ، جاءت بضع آلاف من النسوة ، من مختلف الطوائف ، ومعهن أطفالهن ، من المناطق المجاورة . فذعر رئيس المقاطعة وأعطى الاوامر باخلاء سبيل النسوة المحتجزات في الملعب ، ووضع تحت تصرفهن سيارات شحن وعربات لتقلهن من المدينة بأقصى سرعة . كما وضع الاهالي ، تحت تصرف المتظاهرات ، ٢٠٠ قارب تجاري . وتشكل موكب مهيب حاملا الرايات عليها شعارات معادية للامريكان . وسار الموكب عبر كافة القرى في المنطقة ، وقابله الاهالي بالحماس والترحيب .

لقد ثبطت هذه المظاهرات الروح المعنوية لدى الحكم العميل والشرطة والجيش كما زرعت الفوضى في صفوفهم . واستمرت الاجتماعات والمواكب ، وان كانت ذات أهمية قليلة الا انها استطاعت تعبئة ملايين القرويين ، وكانت المراكز العسكرية والمراكز الادارية المحلية تحاصر كل يوم من قبل الجماهير المستعدة للقتال والمصممة والتي جاءت للتعبير عن مشاعرها .

كانت النداءات الموجهة من الاهالي الى السلطات وقوات الجيش العميل شيئا جديدا ، اذ لم تكن معروفة خلال حرب المقاومة ضد المستعمرين الفرنسيين . لقد أرادت واشنطن أن تشن حربها الاستعمارية الجديدة تحت ستار الحكومة « الوطنية » والجيش « الوطني » الذي تستخدم كستار زائف تدليلا على الديمقراطية وحماية الشعب والتقدم الاجتماعي .. الخ وشن الاهالي ، مستفيدين من شعارات العدو ، هجوما ضد الحكومة وقوات الجيش العميل :

— « أنتم ممثلون للحكومة ، واجبكم حمايتنا . لماذا تقصفون قرانا بمدافعكم ؟ وتستخدمون الطائرات لقصفنا بالقنابل ؟ لماذا لا تطلبون من الامريكان أن يوقفوا رش المواد الكيماوية السامة ؟ »

وأثناء المظاهرات ، كان الخطباء من الرجال والنساء يحرضون القوات ، بينما كانت وفود المتظاهرين تناقش السلطات العميلة طبقا للقانون وما يفرضه النظام . بيد أننا لا ننسى أن نظام الحكم في سايغون قد أنشىء بمساعدة الامريكان، وانه نظام فاشي لن يتردد في اطلاق النار على الجماهير ، وكانت القوات العميلة وخصوصا القوات الخاصة التي يقودها المستشارون الامريكان ، كانت قوات وحشية . ولا بد أن تكون الجماهير التي تواجه هذه القوات مفعمة ببطولة خارقة .

كانت الحاجة ماسة الى مستوى تنظيمي عال ، وتلك كانت احدى الميزات الجديدة للنضال السياسي . كانت الجماهير منظمة لنضال طويل دائم مستخدما تكتيكات مرنة للغاية ، قادر على مواجهة كافة الاحتمالات . وتجتمع الجماهير ، وخاصة المنتشرة في القرى ، بسرعة عند اي نداء . كان العمل يجري بصورة منظمة في الحقول ، وكذلك العناية بالاطفال ، والقيام بالاعمال المنزلية ، بينما كان الآلاف من الناس وخاصة النساء ، يقومون بمظاهرات لعدة أيام متتالية . وتشكلت قيادة حقيقية لقيادة النضال واعطاء الاوامر ، تنسق مع قيادات من مختلف المستويات ، وهيئة اتصال بين مختلف الفرق والمستويات .. وباختصار ، كان ذلك جيشا سياسيا جماهيريا يختلف عن الجيوش التقليدية في كونه لا يستخدم الاسلحة .

لعبت النساء دورا فعالا في هذه النضالات السياسية . فلهن جيشهن السياسي وتوجيهاتهن الخاصة ومنظمتهن الخاصة . ولما كان أطفالهن وأزواجهن وأخواتهن يتعرضون للقتل والنفي والتعذيب والحرق بالنابالم والتسمم من الغازات الخانقة والمواد الكيميائية ، تأكدت النساء في جنوب الفيتنام انه لا توجد سوى طريق النضال المسلح لوضع حد لهذا الوضع . لكن جميعا مكافحات وعنيدات ، بطلات وذكيات يعرفن كيف يربطن المقاومة العنيفة بالمطاردة اللينة . وقد شكلن جيشا حقيقيا ذا شعر طويل ، الامر الذي أصبح عامل خوف العملاء والسلطات العسكرية . وحينما جئن عزلا لتعطيل المدفعية عن العمل وحينما جلسن في الطريق لمنع تقدم فصيلة مدرعة ، وحينما جئن بالمئات والآلاف لمحاصرة مقر اقامة رئيس مقاطعة أو مركز عسكري ، حاملات جثث الاطفال الذين قتلهم العدو، متقدمات بجرأة في وجه المدافع الرشاشة المصوبة نحوهن، هرب الجنود والشرطة المتصفون بالفلظة الشديدة . لقد كانت مشاركة النساء في النضالات السياسية عاملا هاما في ضمان النجاح .

كانت جموع المتظاهرين الذين شاركوا طيلة هذه السنوات في النضالات السياسية من مختلف الاحجام ، تعد بالملايين . واذا لم يضع المرء في ذهنه هذه الحركة الجماهيرية الهائجة والعنيفة والمستمرة ، حركة لا مثيل لها من حيث الاتساع ودرجة البطولة ومستوى التنظيم، اذا لم يضع في ذهنه ذلك فانه لن يقدر على فهم تاريخ جنوب الفيتنام برمته .

حراب البامبو والاسلحة الحديثة

كانت حراب البامبو (القصب) هي سلاح المحاربين الاوائل في حرب المقاومة الذين ناضلوا ضد الفرنسيين في عام ١٩٤٥ . وبدأ شعب جنوب الفيتنام بنفس الطريقة في العام ١٩٥٨ — ١٩٥٩ ، مع فرق هو أن الشعب أصبح لديه خبرة وفيرة في حرب التحرير . وعندما انضمت الجماهير العريضة الى الحركة ، أثبتت انها أعظم مصدر في الحصول على السلاح .

الاسلحة الدفاعية في المقام الاول ، لان قوات سايغون هي التي تغير على القرى في محاولة لتطويق محاربي العصابات ، وسوق الاهالي الى داخل قرى استراتيجية . وأول ما شغل بال الاهالي هو الدفاع عن القرى : القرى الجبلية للاقليات الوثنية في داخل الغابات والوصول اليها ممكن فقط عن طريق مسالك في وسط الادغال ، والقرى المثلثة المنتشرة في الحقول الطينية المحاطة بسياج كثيف من أشجار البامبو والنباتات المزهرة وما لا يحصى من الاشجار المورقة والازقة المتعرجة المزدانة بالخضرة على الجانبين والبرك الكثيرة .

قاوم القرويون مستخدمين فخاخا لا حصر لها لاعاقة تحركات الفصائل المغيرة . وكان أغلبها فخاخا من الحراب تزرع تحتها عيدان البامبو أو حراب معدنية . فاذا سار جندي في زقاق أو تجول في حقل طيني فقد يقع في حفرة وتنغرز قدماه في الحراب ، وغالبا ما تكون جراحه سيئة للغاية . تزرع الحراب بطرق شتى ، منها ما تغرز بالقدمين أو بالصدر أو بأطراف الجسد. وقد تكون الجروح التي تسببها مميتة أو على الاقل تشل الجنود لعدة أشهر .

استخدم القرويون القاطنون في الجبال المنجنيقات المصنوعة من جذوع الاشجار ، والنشابات المسلحة تستخدم لقذف السهام أو الحراب ، كما يستخدمون النشاب لاطلاق السهام السامة . وبهذه الطريقة ، استطاع قلة من المناضلين ذوي العزيمة أن يصدوا كتيبة بكاملها .

وبالتدريج ، أدخل الحرفيون المحليون تحسينات على صناعة الاسلحة . وأفضل سلاح استخدم في هذه المحاولات الجريئة هو سلاح عبارة عن أنبوب معدني طوله ؟ أقدام محشو بمسحوق البارود وقطع الحديد والزجاج المكسور والمسامير . وكانت البنادق تخبأ بين الاشجار ، ويطلق منها الرصاص على العدو حين تكون على بعد أقل من عشرة أمتار . وقد أنشئت الورش من الادوات العادية والقضبان الحديدية ، والقنابل التي لم تنفجر وبقايا العربات المدمرة وتستخدم لصناعة الاسلحة من كافة الانواع والقنابل اليدوية والالغام .

غير أن الاسلوب التقليدي في الحصول على الاسلحة كان في الاستيلاء عليها من يد العدو . فقد زودت واشنطن ، خصوصا في الحرب الخاصة، أعدادا كبيرة من القوات المحلية التابعة للجيش العميل ووحدات الميليشيا الريفية التي كانت تتلقى تدريبات وأجورا أقل من القوات النظامية ، زودتهم بكميات من الاسلحة . وحينما تصبح هؤلاء في خطر فانهم يهربون أو يتركون أسلحتهم . وفي الايام الاولى ، استخدمت حيل بارعة وذكية للاستيلاء على الاسلحة من المراكز العسكرية المنتشرة في الريف أو من الجنود الذين يقومون بالحراسة .

وفي بعض الاحيان ، تقوم الفلاحون لكي تخلق صخب حول المراكز ويلوحون بأسلحة غير حقيقية مهددين بتدمير المركز تدميرا تاما ، وفي هذه الحالة يخاف أفراد الحامية ويستسلمون. وبهذه الوسيلة ، تحصل قوات العصابات المحلية على الاسلحة الامريكية . وعندما تتوسع القوات الشعبية تزداد الغنائم من مراكز أكثر أهمية ، وخاصة الرشاشات والمدافع العديمة الارتداد ، وهذه الاسلحة تشكل خطرا على طائرات الهليكوبتر والعربات المصفحة العادية .

(ترجمة أبو طلعت)

في العدد القادم : الجزء الاخير